فهد اعلم الناس في كل بلدة قال فلما خرج من السجن كتب على بابه
هذا قبر الاحياء ومنازل البلا وتجربة الاصدقا وشماتة الاعدا
ثم انشاء يقول شعرا

اذا الحادثات بلغن المنتهى • وكادت تذوب لهن المهج •
وحل البلا وقل العزا • فعند التناهي يكون الفرج •

قال المالق ثم اغتسل يوسف عليه السلام ثم تطيب من دون
السجن ولبس الثياب التي ارسل بها اليه الملك وركب مركوبه
واطلق كل محبوس في السجن كذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة وفي النار من امته احد قال ثم سار حتى وصل
الى باب الملك وقال حسبي ربي من دون خلقه عز جاره وجل
ثناؤه ولا اله غيره تقدست اسماؤه ولا اله الا هو قال فلما
دخل على الملك قال اللهم اني اسالك بخيرك من خيره واعوذ بك
من شره وشر غيره قال المالق فلما راه الملك قام اليه وضمه الى صدره
ثم سلم عليه يوسف بالعبرانية فقال الملك ما هذا اللسان قال هذا
لسان ابائي ابراهيم واسحق ويعقوب قال وهب كان الملك يتكلم
بسبعين لسانا فلما كلمه اعجمه وكان يكلمه بكل لغة ويوسف يجيبه بذلك
اللسان فاعجب الملك ذلك لما راى منه وكان يوسف في ذلك الوقت
ابن ثلاثين سنة قال فلما راى الملك حداثة سنه وغزارة
علمه قال الملك ان هذا علم الرويا اي رؤياي ولم تعلم السحرة والكهنة
قال ثم اجلسه على سريره وقال انك اليوم لدينا مكين امين
ثم قال يا يوسف اني احب ان اسمع رؤياي منك شفاها قال
يوسف نعم ايها الملك رايت سبع بقرات سمان ياكلهن
سبع عجاف وهن سمان شهلا غرا حسانا كشف لك عنهن النيل
فطلعن عليك من شاطيه تشخب ضروعهن لبنا قال فبينما انت
تنظر اليهن وتتعجب اذ نضب النيل وغار ماؤه وبدا قعره ويبس

قال

قال فخرج من حماته ووحله بسبع بقرات عجاف شعث غبر
مطلقات البطون ليس لهن ضروع ولا اخفاف لهن انياب وضروس
واكف كاكف الكلاب وخراطيم كخراطيم السباع فاكلن لحومهن ومزقن
جلودهن وحطمن عظامهن وتمششن مخهن قال فبينما
انت تنظر اليهن كيف يغلبنهن وهن مهازيل فاذا انت
ايها الملك بسبع سنبلات خضر واخر يابسات خضر طريات ناعمات
ممتليات حبا واذا بجانبهن سبع سنبلات يابسات ليس فيهن
ماء ولا خضرة في منبت واحد وعروقهن في التراب والماء قال
فبينما انت تقول في نفسك هولاء خضر مثمرات وهولاء سود
يابسات والنبت واحد واصولهن في الماء فاذا بريح هبت فذرت
نارا من السود اليابسات على الخضرات المثمرات فاشتعلت النار فيهن
فاحترقن وصارت سودا متغيرات وهذا اخر ما رايته من الرويا
فانتبهت مرعوبا مدعوبا فقال الملك والله لكانك رايت
هذه الرويا وان كان عجبا فاعجب ما سمعته منك في الرويا فما ترى
في رؤياي هذه ايها الصديق فقال يوسف اي ان تجمع الطعام
وتزرع زرعا كثيرا في هذه السنين المخصبة فانك لو زرعتا
حجرا او مدرا لنبت وظهرت فيه البركة والنما ثم تبني الاماكن و
الخزاين ثم ترفع الزرع بقصبه وسنبله ليكون اتقى له
وتبني له الخزاين العظيمة فيكون السنبل والقصب علفا للدواب
وحبه للناس وتامر الناس يرفعون الطعام الذي جعلته لاهل
مصر الى هراكيل وفي نسخة اخرى يرفعون من طعامهم
الخمس فيكفيك من الطعام الذي جعلته لاهل مصر ومن حولها
ويأتيك الخلق من النواحي فيمتارون منك الطعام بحكمك ويجتمع
عندك من الكنوز ما لا يجتمع لاحد من غيرك من الملوك فلكم
فقال الملك من لي بتدبير هذه الامور من يجمعه ويبيعه ويكفيني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)